المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 61
تأريخ النشر: 20 نوفمبر 2024 م

العزوف عن الزواج وعلاقته ببعض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ضوء بعض المتغيرات

Reluctance to Marry and Relationship to Irrational Ideas in a sample of Postgraduate student at King Abdulaziz University in Jeddah of some variables

إعداد: الباحثة/ سهى بنت عبدالله الشيخي

باحثة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: soha.sh1413@gmail.com

الدكتورة/ نوال بنت غرم الله الغامدي

أستاذ التوجيه والإرشاد النفسي التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: ngalghamdi@kau.edu.sa

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العزوف عن الزواج والأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. ولتحقيق أهدافها؛ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، كما أجريت على عينة بلغ قوامها (208) طالبة، وطُبق على أفراد العينة مقياس العزوف عن الزواج من إعداد الباحثة، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (جرمان 2020)؛ وذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، والتي جاءت بدرجة عالية. قامت الباحثة بتحليل البيانات عن طريق برنامج (SPSS)، متبعةً الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد توصلت إلى العديد من النتائج، أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين العزوف عن الزواج والأفكار اللاعقلانية. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس العزوف عن الزواج تعزى لمتغير العمر ودخل الأسرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير العمر ودخل الأسرة. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد خلصت الباحثة إلى طرح العديد من التوصيات أهمها إعداد برامج إرشادية تسهم في توعية الأسر بدورهم الرئيسي في بناء تصور صحي لدى الأبناء عن الزواج والأسرة، وتطوير مجموعة من البرامج الإرشادية، لمعالجة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالزواج، والالتفات إلى العزوف عن الزواج لدى الشباب من قبل المسؤولين في الوزارات والجهات ذات الصلة، وكذلك العمل على تطوير وتقنين مقياسي العزوف عن الزواج والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعات في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: العزوف، الزواج، الأفكار اللاعقلانية، طالبات الدراسات العليا، جامعة الملك عبد العزيز.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 61
تأريخ النشر: 20 نوفمبر 2024 م

Reluctance to Marry and Relationship to Irrational Ideas in a sample of Postgraduate student at King Abdulaziz University in Jeddah of some variables

Soha Alshiki

Master's researcher in Educational Psychology, College of Education, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Nawal Alghamdi

Professor of Mental Health and Psychological Counseling, College of Education, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between Reluctance to Marry and Relationship to Irrational Ideas for a sample of Postgraduate student at King Abdulaziz University in Jeddah, it also relied on the descriptive approach with its correlative methods. It was also conducted on a sample of (208) female students, and the two measures of Reluctance to Marry prepared by the researcher and Irrational Ideas were applied to prepared by (Jarman 2020) were applied to them, after verifying their psychometric properties, which came in a high degree, the researcher analyzed the data through the (SPSS)program, following appropriate statistical methods, It has reached many results, most notably: there is a positive and statistically significant correlation at the level of significance (0.05), between Reluctance to Marry and the Relationship to Irrational Ideas, according to the responses of the sample members on the two scales. Also, there are also statistically significant differences at a significant level (0.05) between the mean scores of the sample members on the Reluctance to Marry due to the age and family income. While there are no statistically significant differences at a significant level (0.05) between the mean scores of the sample members on the Relationship to Irrational Ideas due to the age and family income. In light of the study's findings, the researcher concluded by proposing several recommendations, the most important of which is preparing guidance programs that contribute to raising awareness among families of their primary role in building a healthy perception among children about marriage and family, developing a set of guidance programs to address irrational ideas related to marriage, and paying attention to the reluctance to marry among young people by officials in ministries and relevant bodies, and working to develop and standardize the scales of reluctance to marry and irrational ideas among university students in various parts of the Saudi Arabia.

Keywords: Reluctance, Marry, Irrational Ideas, Postgraduate student, King Abdulaziz University.

1. مقدمة الدراسة:

يُعد الزواج شرطاً أوليًا لقيام الأسرة، واللبنة الأساسية في تكوينها؛ فالعلاقة الزوجية وما ينتج عنها من أبناء وأحفاد المكون الرئيسي للأسر التي هي أساس بناء المجتمعات، وبقدر ما تكون الأسر مترابطة؛ يكون المجتمع قويًا ومترابطًا. وفي الإسلام؛ الزواج هو العلاقة المقدسة، والميثاق الغليظ الذي يربط بين الذكر والأنثى، والذي يحقق معنى الاستخلاف في الأرض، "فهو ليس فقط رابطة بين شخصين، بل جيل كامل يكون ثمرة لتلك الرابطة، وذلك الجيل هو الذي يعمل على المحافظة على ثقافة المجتمع واستمرارها" (حامدي وعمان، 2018، ص5).

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لهذا النسق الاجتماعي، والذي لا زال مستمرًا، إلّا أنه لم يخلو من التغييرات التي طرأت عليه من "تحولات اجتماعية، واقتصادية، وأيدولوجية، قد عملت على إيجاد حالة من التعطيل النسبي في الإقبال على الزواج، أو ما يسمى العزوف عن الزواج وتأخيره" (أبو رومي والقيسي،101:2015)، إذ أن الاتجاهات الأسرية الأمريكية قبل الستينيات كانت أكثر استقرارًا عما كانت عليه بعد، فمن السبعينات فصاعدًا أصبحت معدلات الزواج، والطلاق، والولادة غير مستقرة ومتجانسة، ومن الصعب التنبؤ بمسارها(Mokhtari& Ashtari, 2019) ، كما أن النموذج التقليدي للعائلة والمكون من والدين وأبناء هو الأقل شيوعًا (Qian,2013).

إن الوضع في الشرق لم يختلف كثيرًا عما هو عليه في الغرب، ففي ماليزيا الاتجاه العام هو ارتفاع سن الزواج، وعدمه، حيث زاد متوسط العمر عند الزواج بنحو ثلاث سنوات لكل من الذكور والإناث، بين عامي (1970) و (2000)، بينما تضاعف عدد العزاب خلال هذه الثلاثون عامًا من الجنسين إلى الضعف (Peng Tey,2007)، أما "في الصين، ازداد عدد السكان غير المتزوجين بشكل مطرد؛ فوصل إلى 218 مليون شابًا أعزبًا في نهاية عام 2016" (Wang, et al, 2020, p2).

الجدير بالذكر، "أن مؤسسة الزواج في الواقع المعاصر لدول الخليج، والدول العربية قد تعرضت لتغيرات جذرية، وهي مرشحة لمزيد من التغيرات"(معهد الدوحة الدولي للأسرة،107:2019). فكان نمط الأسرة الممتدة هو الأكثر شيوعًا، ويخضع قرار الزواج إلى رأي كبار العائلة؛ والذين دائمًا ما يحثون على الزواج مبكرًا. الآن، ومع انحسار هذا النوع من العائلات وشيوع الأسرة النواة أصبح قرار الزواج أو رفضه هو للشاب والشابة، يخضع لتقييمهم، ومدى استعدادهم وجاهزيتهم النفسية، والمادية، والفكرية.

1.1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن ملامح التغير الاجتماعي التي طرأت على المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة، من ارتفاع واضح في معدلات التأخر عن الزواج، والتي يفسرها مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث، إذ توصل إلى أن نساء لبنان هنّ أكثر العربيات تأخرًا عن الزواج فنسبة من هن فوق 35 عاما ولم يتزوجن 85%، ثم تونس في المرتبة الثانية بنسبة 81%، وثالثًا العراق بنسبة تُقدر بين 70 إلى 85%، ورابعًا الإمارات بنسبة 70 إلى 75%، أما المرتبة الخامسة فسوريا بنسبة 70%، والمغرب سادسًا بنسبة 60%، ثم سابعا الأردن بنسبة 55%، بعد ذلك الجزائر بنسبة 51%، و تاسعًا مصر بنسبة 48%، وعاشرًا السعودية وليبيا بنسبة 35٪.

على المستوى النظري، يلحظ القارئ أرقامًا مهولة في نسب السيدات العربيات اللاتي يبلغن الـ 35 سنة، ولم يتزوجن بعد، فالسبع مراتب الأولى جميعها تفوق ال 50٪، مما ينبئ بمشكلة حقيقية تحتاج إلى دراسة وحل. كذلك ما توصلت له دراسة محنشي (2016)، حول أسباب تأخر الزواج في المجتمع السعودي، أتت الأسباب المرتبطة بالفتاة في الدرجة الأولى بنسبة 67٪، تلتها بعد ذلك الأسباب المرتبطة بالمجتمع 66٪، ثم الشباب 62٪، وأخيرًا الأسرة 51٪ (المودة، 2017).

إن المتأمل يلاحظ تعدد العوامل المؤثرة على الاتجاهات نحو الزواج، فمنها ما ذكرته صباح (2021) حيث ترى أن للتشوهات المعرفية دورًا فعالًا في عدم الرغبة في الزواج، والتي تعود إلى وجود المنفرات من زيادة نسب الطلاق، والمشاكل الأسرية التي تخلق فكرًا مشوهًا عن هذه العلاقة، كما أن للخبرات الحياتية الصعبة، والتعرض لخبرات صادمة في الطفولة، والبيئة الأسرية المليئة بالمشاكل بين الوالدين أثرًا على التوجهات الزواجية.

إن دراسة (صباح)، وما أسفرت عنه من نتائج، وعدم وجود دراسة مماثلة لها على البيئة السعودية؛ هي الدافع وراء ربط الأفكار اللاعقلانية بالعزوف عن الزواج في دراستنا الحالية.

انطلاقًا من ذلك ارتأت الباحثة السعي لمعرفة الإجابة عن جوهر المشكلة، والذي يتمثل في التساؤل الرئيس التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطي درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة؟

وتفرّع عن هذا السؤال الآتي:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، تعزى لمتغير العمر (من 25 إلى 30/ من 31 إلى 35/ من 36 فأعلى)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر (من 25 إلى 30/ من 31 إلى 35/ من 36 فأعلى)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، تعزى لمتغير دخل الأسرة (من 5 آلاف إلى أقل من 10 آلاف/ من 10 آلاف إلى أقل من 15 ألف/ أكثر من 15 ألف)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير تعزى لمتغير دخل الأسرة (من 5 آلاف إلى أقل من 10 آلاف/ من 10 آلاف إلى أقل من 15 ألف/ أكثر من 15 ألف)؟

2.1. فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطي درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، تعزى لمتغير العمر، لصالح العمر (25 إلى 30) سنة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس الأفكار اللاعقلانية، تعزى لمتغير العمر.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، تعزى لمتغير دخل الأسرة لصالح من دخلهن (أكثر من 15 الف).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس الأفكار اللاعقلانية، تعزى لمتغير دخل الأسرة.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

1. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطي درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، تعزى لمتغير العمر.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس الأفكار اللاعقلانية، تعزى لمتغير العمر.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، تعزى لمتغير دخل الأسرة.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس الأفكار اللاعقلانية، تعزى لمتغير دخل الأسرة.

4.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في محورين، هما:

1.4.1. الأهمية النظرية:

1. من المتوقع أن توفر الدراسة الحديثة مراجعًا حديثة للعزوف عن الزواج، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية خاصة وأن ذلك المتغير في حيز التطوير ولندرة الدراسات في هذا المجال.
2. أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة؛ فطالبات الدراسات العليا معلمات وأمهات المستقبل، وهنّ أساس في بناء المجتمع وتطوره.
3. إعداد قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للتعرف على العديد من الحقائق المعرفية في هذا المجال.

2.4.1. الأهمية التطبيقية:

1. قد تحفز أقسام الإرشاد الأسري ومراكز التدريب؛ للتكثيف من البرامج والدورات الموجهة لرفع مستوى الوعي الزواجي للشباب بمختلف أعمارهم.
2. قد تساهم في وضع وتصميم خطط، واستراتيجيات خاصة بالمشكلات الزواجية، والعلاقات الأسرية، مع مراعاة التجديد في الطرح، بما يتناسب مع لغة العصر.
3. قد تفيد بالخروج باقتراحات حول بناء برامج إرشادية؛ للكشف عن الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعة مما يسهم في تحقيق الصحة النفسية لهم.

5.1. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر متغيرات الدراسة الحالية على متغيري العزوف عن الزواج والأفكار اللاعقلانية.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من طالبات الدراسات العليا.

الحدود المكانية: جامعة الملك عبد العزيز.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة خلال العام الدراسي 1445هـ - 1446.

6.1. مصطلحات الدراسة:

العزوف عن الزواج (Reluctance to marry):

عرفته الباحثة بأنه: هو رفض الزواج اختياريًا؛ لعوامل داخلية أو خارجية، ولأجلٍ غير مسمى.

ويُعرف إجرائيًا: بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند الإجابة على مقياس العزوف عن الزواج المستخدم في الدراسة الحالية والمعد من ِقبل الباحثة.

الأفكار اللاعقلانية (irrational ideas):

عرفتها الباحثة: بأنها مجموعة من المعتقدات غير المنطقية لدى بعض الطالبات، نشأت نتيجةً لعوامل مختلفة، تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي.

وتُعرف إجرائيًا: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند الإجابة على مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم في الدراسة الحالية والمعد من ِقبل إكرام جرمان (2020).

2. الإطار النظري:

المحور الأول: العزوف عن الزواج (Reluctance to marry)

عوامل العزوف عن الزواج:

تتشعب العوامل المفضية للعزوف عن الزواج بناءً على عمق العمليات الاجتماعية المتأثرة بالبيئة المحيطة وما يحدث فيها من تطورات في السياق الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي. ومن هذه العوامل التي ساعدت على تنامي العزوف عن الزواج:

1. العوامل الأسرية:

دور العادات والتقاليد: تؤثر البيئة الأسرية التي يعيشها كل فرد وما يحكمها من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات في تصورات الفرد، وتكوينه النفسي، وتحديد اتجاهه في كثير من القرارات. حيث تتمسك بعض الأسر بعادة تزويج البنات حسب ترتيبهم العمري. وتشير محمد (2000) أن بعض القبائل في السودان التزمت الترتيب بين البنات في الزواج، فلا تتزوج الابنة الأصغر حتى يتزوجن من هم أكبر منها، وبذلك قد يفوتهن الزواج جميعًا. كما أن من بعض العادات أن تُجبر البنات على الزواج من أبناء عمومتهم، فيذكر عدوي (2016: ص30) "أن الزواج القرابي ظاهرة اجتماعية ذات ارتباط جذري بالعادات والتقاليد، حيث يُنظر إليها على أنها مصدر أمان اجتماعي واستقرار عائلي، وهي جزء لا يتجزأ من الثقافة الاجتماعية السائدة حتى يومنا هذا في البلاد العربية".

2. العوامل الاقتصادية:

مركزية الوظيفة: يذكر جاب الله (2007) أنه "قد تؤجل أغلب الفتيات خاصة في الاختصاصات التي تلتزم الدولة بتعيينهم، الزواج قبل الحصول على وظيفة تؤكد من خلالها شخصيتها، وتحقق بها ذاتها، وتضمن لها استقلالها المالي، وتغطي لها تكاليف الزواج الباهظة؛ فالوظيفة تشعر الفتاة بأنها فرد مستقل في الأسرة، تملك كل الحرية في اتخاذ القرارات. ومن بينها: قرار الزواج. من جهة أخرى هناك من الرجال من يشترط في الفتاة التي يخطبها ألا تعمل، وإذا كانت عاملةً أن تتخلى عن وظيفتها بعد الزواج. وأمام هذه الشروط تفضل الفتاة الاحتفاظ بوظيفتها على الزواج" (علي، 2016: 33).

3. العوامل الثقافية:

الصورة المشوهة: ساهمت العولمة ممثلةً بالإعلام الحديث ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر صورة خاطئة عن البيئة الأسرية والعلاقات الزوجية؛ من خلال إبراز نماذج سيئة تعرض المشكلات الزوجية بما لا يتناسب مع ذلك.

كما صدّرت هذه الوسائل غير المؤهلين للحديث عن التعامل الزواجي، وتقديم النصائح الأسرية بأساليب مدمرة غير علمية ساعدت في تكوين صورة مشوهة لدى الصغار من الشباب. وذكرت الشمايلة (2017) أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بصورة كبيرة على طريقة تفكير الشباب وتعاملهم مع أمور حياتهم، وزادت من فجوة وتوتر العلاقات.

النظريات المفسرة للعزوف عن الزواج:

1. نظرية التحليل النفسي:

وفقًا لنظرية التحليل النفسي فإن المواقف والذكريات المؤلمة التي يمر بها الطفل، والرغبات والنزعات المكبوتة التي حدثت له ولم يوفق في الحصول عليها؛ هي الدافع لممارسة سلوك معين أو السعي في قرار ما، مثل الحب والكره، والقبول والرفض؛ وذلك من خلال تحويل المكبوتات من اللاشعور إلى الشعور.

2. نظرية التجانس:

ترتكز نظرية التجانس على أن الاختيار للزواج يستند على التشابه بين الطرفين، والتماثل بينهم في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كالدين، واللون، والعمر، والمستوى التعليمي والاقتصادي، والميول والاتجاهات. ويشير حواوسة (2016: ص254) "أن الأفراد لا يختارون قرنائهم بشكل عشوائي، وإنما هم في ذلك مبرمجون بطريقة معينة من خلال طرق التربية لاختيار من يماثلهم والابتعاد عمن لا يماثلهم. كما ذكر أن التشابه والانتماء تقوم على أساسين، هما:

التفسير التفاعلي، فالتواجد في أماكن محددة مع تنوع الأنشطة يوفر للفرد الفرصة لمقابلة أفراد متشابهين معه. والتفسير المعياري، والذي يقوم على تفضيل الشخص التواصل مع من يتشابهون معه.

3. نظرية الشريك المثالي:

إن الزواج في نظرية الشريك المثالي يعتمد بالدرجة الأولى على الصورة النمطية التي ترسمها الفتاة في مخيلتها، والتي قد لا تتوافق مع الواقع المعاش ولا يحصل أن يتقدم لها شخص بنفس المواصفات، مما يجعلها ترفض التفكير في خيارات أخرى وتنتظر، أو تغض الطرف عن الزواج.

آثار العزوف عن الزواج:

شرع الله الزواج للبشرية لمقاصد شريفة وغايات نبيلة؛ ففيه إعفاف للنفس وحفظ للنسل ولُحمة للجماعة، فيما أن العزوف عنه يهدد استقرار المجتمع؛ فهو عاملٌ للتفكك الأسري وضعف الروابط الأسرية من خلال منع رباط المصاهرة (معطاوي وبن رامي،2020). علاوةً على أن الحياة غير المتوازنة للعازف عن الزواج تنزع منه الشعور بالاستقرار، فيهدر وقته بحثًا عن حلقة مفقودة، محاولاً إشباع الحاجة العاطفية والرغبة الغريزية لديه، من خلال البحث عن علاقات عابرة غير شرعية تهدد بانتشار الأمراض الغير قابلة للعلاج، وإنجاب أبناء من غير آباء يكون مصيرهم مجهولاً، ينشؤون كارهين لمجتمعهم ناقمين عليه (مركز الشرق العربي، 2007).

الحلول المقترحة للحد من العزوف عن الزواج:

بعد عرض العوامل والآثار المترتبة على العزوف عن الزواج، نستعرض مجموعة من الحلول المقترحة للحد من الظاهرة محل الدراسة:

1. الدور الديني: للشريعة الإسلامية دور كبير في الحث على الزواج والمحافظة على ترابط الأسر وتقوية الروابط الاجتماعية؛ وذلك من خلال التشجيع على الزواج والترغيب فيه، وتذكير الناس بالحكمة منه وتوضيح مقاصده وضرورته. (المالكي والفزع، 2012).
2. التوفيق بين الزواج والتعليم: فلا تعارض بينهما، وعلى الأهل توعية الأبناء بذلك بذكر التجارب الحية، ودعمهم ومساعدتهم عند الحاجة لذلك (شحيمات، 2014).
3. تفعيل دور المؤسسات المجتمعية والمنظمات غير الربحية في البحث لإيجاد حلول عملية عميقة تقلل من معدلات العزوف (صبر، 2022).
4. التذكير عبر وسائل الإعلام المرئية والمقروءة بمزايا الزواج والتذكير بجوانبه الإيجابية واستعراض الأمثلة والنماذج (صبر، 2022).

المحور الثاني: الأفكار اللاعقلانية (irrational ideas)

سمات الأفكار اللاعقلانية:

تنفرد الأفكار اللاعقلانية بالعديد من الصفات التي تميزها عن غيرها من الأفكار، فأوردت الأشقر (2004) أن (Dryden) قام بتلخيص بعض السمات للمعتقدات اللاعقلانية، هي:

- تتصف بالجمود والتطرف، وينشأ عنها عادةً أفكار لا عقلانية مثل: "إنه أمرُ فضيع يجب ألا يحدث أبدًا".
- ينشأ عنها السخط والتذمر والعدوان من الذات والآخرين.
- تكون دائمًا في صورة الإثبات والنفي المطلقين، ولا تساعد على التفكير بالاحتمالات.
- غير منطقية ولا تتسق مع الحقيقة والواقع، كما أنها تعيق الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته.

عوامل اكتساب الأفكار اللاعقلانية:

تتعدد المصادر التي يكتسب من خلالها الإنسان معتقداته وأفكاره، ومن بين هذه المصادر المساعدة على اكتساب الأفكار اللاعقلانية:

1. العوامل البيولوجية:

يعتقد "Ellis "بأن النزعة إلى الكمال ورغبة الفرد في أن ينجز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان، تلك النزعة العامة التي تكاد توجد عند الجميع، يوحي بأن لهذه النزعة أساسًا بيولوجيًا فطريًا". في الوقت الذي يحرص فيه كل الناس في البداية على إنجاز الأعمال عند المستوى المثالي، فإن أغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرتها على الالتزام به، وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلاً دون ذلك. على أن بعض الناس يظلوا في مجاهدة مستمرة لكي يلتزموا بهذا المستوى، ويدفعون لذلك ثمنًا باهظا؛ وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطراب بسبب عدم الرضا عن أدائهم، وتقييمهم السلبي لذواتهم (كفافي، 1999 :324).

2. العوامل الاجتماعية:

الإنسان يكون شخصيته من خلال تكرار السلوكيات والتي تتأثر بالعلاقات الشخصية المؤثرة والتوقعات الاجتماعية، ويطور إدراكه من خلال الانتباه الانتقائي لما يدور في بيئته (عليان، 2018). وفي هذا الإطار، أشارت بأفلح (2020) إلى ما ذكره Daniel David أن البشر يصبحون عقلانيين وغير عقلانيين اعتمادا على تاريخهم التعليمي والبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها، فالفرد المعرّض لبيئة مليئة بالمعتقدات غير العقلانية سوف يطور معتقدات غير عقلانية، في حين أن الفرد المعرّض لبيئة مليئة بالمعتقدات العقلانية من المرجح أن يطور معتقدات عقلانية.

3. العوامل الثقافية:

يلعب العامل الثقافي دورًا في التأثير على نمط الأفكار التي يتبناها الفرد، فيذكر نورالدين (2014: ص103) أن "من الأسباب التي تؤدي إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية هي اتصاف الأفراد بالجمود وعدم الرغبة في تغيير أفكارهم واستبدالها بأخرى أكثر عقلانية وأكثر مرونة ومنطقية؛ فيقع الفرد أسيرًا للتفكير المتصلب الجامد، حيث يكون تفكيره مظلم يرى من خلاله جانب واحد للحياة ولا يرغب في أن يغير فكره ليرى الجوانب الأخرى".

أعراض الأفكار اللاعقلانية:

تؤثر الأفكار اللاعقلانية بشكل مباشر على معتقديها، فتتنوع الأعراض، ويظهر ذلك جليًا على نواحي الحياة المختلفة. فيذكر العنزي (2007) أن للأفكار اللاعقلانية أعراضًا مزاجية كالحزن، والاكتئاب، والشعور بالقلق، وفقدان الاستمتاع والرضا بالحياة. فيما تؤثر معرفيًا من خلال انخفاض الدافعية، وصعوبة التركيز، وسيطرة الأفكار السلبية، والشعور بالذنب، وفقدان الأمل في المستقبل. اما سلوكيًا يظهر الانسحاب الاجتماعي، والاعتماد على الغير، والبكاء. وأخيرًا يصحب الأفكار اللاعقلانية أعراضًا بدنية مثل اضطرابات النوم، واضطرابات الشهية.

الأفكار اللاعقلانية تجاه الزواج:

علاوةً على الأفكار اللاعقلانية التي ذكرها " Ellis" والتي هي عامة تجاه مناحي الحياة المختلفة، تطرق غانم (2020) إلى مجموعة من الأفكار اللاعقلانية التي يتم تبنيها للعزوف عن الزواج بشكل خاص، وهي:

1- أن عدم الزواج حرية.
2- الزواج قيد؛ حيث يعد الزواج ارتباطًا لا ينتهي.
3- يقف الزواج عائقًا لتحقيق الأحلام والطموحات.
4- الزواج بيئة مليئة بالنكد والتصادم الموصلة للأسقام والأمراض المزمنة.
5- الرغبة في الوصول إلى القمة والخوف من نجاح الآخر تقود إلى الخوف من الارتباط.

تصنيف الأفكار اللاعقلانية:

تم تصنيف الأفكار اللاعقلانية بناءً على متغيرات متعددة، بناءً على المنظور الخاص لكل باحث. فيصنّف عبد الستار (1980) العوامل الفكرية المسببة للاضطراب النفسي إلى قسمين:

1. عوامل تتعلق بمحتوى الأفكار والمعتقدات: هي مجموع وجهات النظر والأفكار التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين. ومن المؤكد أنه يمكن الرجوع بالمرض النفسي والاضطراب إلى عناصر من التفكير، والتصورات الخاطئة، والاتجاهات، والقيم التي تسبب فيما يبدو الهزيمة إزاء أحداث الحياة. ولما كان العصاب يعبر عن اضطراب في المشاعر والانفعالات؛

فإنه يجب أن يكون مرتبطا أو ناتجاً عن أخطاء في محتوى الأفكار والمعتقدات الشخصية للعصابي، أي ما نسميه بالأفكار ووجهات النظر اللامنطقية.

2. عوامل تتعلق بأساليب التفكير والمعتقدات: تعني أساليب التفكير الخاطئة والغير فعالة التي تصنع الاضطراب النفسي، والتي تظهر عند التفكير في حل مشكلة معينة أو محاولة فهمها، ومن خلالها يفسر الفرد المواقف المختلفة التي يمر بها. وهي تسبق ظهور الاضطراب النفسي، ومن هذه الأساليب: المبالغة، والتعميم، والتطرف، والتشاؤم.

فيما يصنف Bernard, & Di Giuseppe (1990) الأفكار اللاعقلانية:

أفكار تتعلق بالذات: وهي الأفكار التي تتعلق بالشخص ذاته ويكون العائد عكسي عليه من قلق وخوف واكتئاب، فيرى مثلاً أنه لابد أن يتقن كل شيء. ب-أفكار تتعلق بالآخرين: وهي الأفكار التي تخص التعامل مع الأخرين والتصورات المأخوذة عنهم والمشاعر الموجهة لهم، حيث يرى أنه من الواجب أن يعامله الناس بودّ ويراعون مشاعره وإلا فهم أشرار، ومن المتوقع أن تعود هذه الأفكار على صاحبها بالعدوان ومشاعر الغضب والوحدة. ج-أفكار تتعلق بظروف الحياة: فتركز هذه الأفكار على النظر لشكل الحياة والظروف المحيطة بها، كأن يجب عليهم الحصول على كل ما يريدون بسهولة وتؤدي هذه الأفكار إلى شعور الفرد بالأسى والألم النفسي (الشواشرة، محمود، 2014).

3. الدراسات السابقة

1.3. الدراسات التي تناولت العزوف عن الزواج

أجرى العوضي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف عن الزواج، والكشف عن حقيقة وجود علاقة بينهما، اشتملت عينة الدراسة على (150) طالبًا جامعيًا، وعاملاً في القطاعات المختلفة في الكويت. اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستعان بمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس العزوف عن الزواج. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود مستوى مرتفع للعزوف عن الزواج بنسبة 69،33٪. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعزوف عن الزواج لدى الشباب، فالتواصل الاجتماعي يحل محل العلاقات والتفاعلات الشخصية مع ضمان مساحة كافية من الحرية وعدم تحمل المسؤولية.

كما قام Puri et al. (2022) بدراسة هدفت إلى البحث عن العوامل المؤدية إلى عزوف النساء عن الزواج في أندونيسيا وذلك من خلال المقابلات المعمقة مع الحالات؛ حيث تم تطبيق منهج دراسة الظواهر. اشتملت عينة الدراسة على سيدتين قررتا عدم الزواج. وجدت الدراسة أن الخبرات السيئة داخل الأسرة هي السبب الأكبر خلف العزوف عن الزواج، وفرض العادات والتقاليد الزواجية على الأبناء وإلزامهم بها، ثم تسيُد قيم جديدة في قائمة الأولويات الشخصية كالرغبة في الاستقلال والحرية، وإعطاء الأولوية للعمل كانت دافعًا للعزوف عن الزواج.

وفي ذات السياق، قام Rafiq et al. (2022) بدراسة هدفت إلى استكشاف العوامل المؤدية للعزوف عن الزواج لعينة مكونة من (9) فتيات باكستانيات عاملات يعزفن عن الزواج. تبنى الباحثون منهج البحث الاستكشافي، حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات الهاتفية المعمقة. أسفرت الدراسة عن العديد من الأسباب الرئيسية المؤثرة في العزوف عن الزواج، وهي: فقدان الثقة في الجنس الآخر، والخوف من النوايا السيئة والاستغلال المادي، وتهديد الزواج للاستقلالية ومحدودية الحرية، إضافة إلى الخوف من تحمل المسؤوليات أو الاضطرار للتخلي عن الوظيفة.

وفي دراسة لبرش (2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب العزوف عن الزواج لدى الشباب، لعينة مكونة من (50) موظف وإداري بجامعة منتوري قسنطينة بالجزائر. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي واستعانت بالمقابلة والملاحظة كأدوات للدراسة. توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج، أهمها: بروز قيم جديدة؛ من خلال ازدياد دائرة التعارف والاحتكاك بين الجنسين، دفعت بهم إلى تفضيل العزوبية عن الزواج، كذلك مساهمة المستوى التعليمي العالي؛ من خلال اشتراط شريك موازي في المستوى التعليمي خصوصًا لدى الإناث. كما لعبت العوامل الاقتصادية دورًا رئيسيًا في العزوف عن الزواج.

2.3. الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية

قامت Aladwan (2022) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدرجة الاكتئاب لعينة مكونة من (11) مصاباً بحروق الدرجة الأولى تم أخذهم عن طريق العينة العشوائية، شملت عينة الدراسة (5) من الذكور و (6) إناث تم علاجهم في مستشفيات خاصة بالأردن. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، باستخدام كما طورت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني ومقياس بيك للاكتئاب. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أبرزها: أن أفراد العينة يمتلكون مستوى عالٍ من الأفكار اللاعقلانية، ومستوى عالٍ من الاكتئاب، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس والعمر، واخيرًا وجود علاقة إيجابية بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب.

جاءت دراسة باباي وطبول (2020) للكشف عن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين، وعلاقتها بالصحة النفسية، والتعرف على مدى تأثير متغيري الجنس والتخصص على الصحة النفسية لذوي المستوى العالي من الأفكار اللاعقلانية. المنهج الوصفي شملت عينة الدراسة (118) من طلاب الثانوية بمدينتي تقرت و ورقلة الجزائرية تم أخذهم عن طريق العينة العرضية، طبقت عليهم الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الصحة، وتوصلت إلى أن الأفكار اللاعقلانية متوسطة لدى أغلب عينة الدراسة، كما أن العلاقة ارتباطية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية والصحة النفسية، وبين الأفكار اللاعقلانية وبعدي التحرر من الأمراض المرضية والهناء الشخصي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لذوي المستوى العالي من الأفكار اللاعقلانية تعود لمتغير الجنس أو متغير التخصص (علمي، أدبي).

تناولت دراسة الشمسان ومريم (2017) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالوحدة لدى (288) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود واللاتي تم اختيارهن عن طريق العينة العشوائية الطبقية، حيث اتبعت المنهج الارتباطي وطبقن مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية، كما أن هناك مستوى متوسط من انتشار الأفكار اللاعقلانية بين عينة الدراسة ومستوى فوق المتوسط للشعور بالوحدة النفسية، في حين وجدت فروق دالة احصائيًا على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعًا للتخصص العلمي والمعدل التراكمي.

وجاءت دراسة القحطاني (2017) لمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية وما إذا كان هناك فروق في التوافق الزواجي بناءً على عدد من المتغيرات، تمثلت عينة الدراسة في (301) من الرجال المتزوجين في مدينة الرياض تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية، اتبع الباحث المنهج الارتباطي، وطبق عليهم مقياس التوافق الزواجي ومقياس الأفكار اللاعقلانية. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة تربط بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزواجي، كما إن هناك علاقة سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجات أبعاد مقياس التوافق الزواجي في الأبعاد التالية: (العلاقة الجنسية، الأمور المالية، صورة الطرف الآخر).

3.3. تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال الاستعراض السابق للدراسات على الصعيدين العربي والأجنبي، التي تناولت متغيرات الدراسة (العزوف عن الزواج، والأفكار اللاعقلانية) يتضح أن تلك الدراسات بحثت عنها بشكل مستقل أو مع متغيرات أخرى، وما يميز الدراسة الحالية بأنها تناولت علاقة المتغيرين معًا، وفي هذا الخصوص، توصلت الباحثة إلى الهدف الذي تسعى إليه من خلال معرفة العلاقة بين العزوف عن الزواج والأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، في ضوء بعض المتغيرات، على -حد علم الباحثة- أنه مبحث جديد لم تتطرق له الدراسات السابقة.

فضلاً عن ذلك، اعتمدت الدراسة على أحد المقاييس المعد من قبل الباحثة، فيما طُبقت الدراسة على عينة تمثلها طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، والتي لم تطبق عليها في الدراسات السابقة، وهذا ما يميز هذه الدراسة.

4. منهجية الدراسة

انطلاقًا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لها الباحثة، والبيانات المطلوب الوصول إليها للتعرف على نوع العلاقة بين العزوف عن الزواج وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الدراسات العليا، ودراسة فيما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أداتي الدراسة، وفقًا للمتغيرات: (العمر، الحالة المعيشية للوالدين، الخبرة السابقة للزواج، دخل الأسرة). تبنت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه "المنهج الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين للتعرف على ما إذا كان هناك ارتباط أم لا عن طريق وصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميًا، عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (حسن، عبد الباسط محمد. 2011، ص86).

1.4. عينة الدراسة

استخدمت العينة الأساسية للإجابة على أسئلة الدراسة، والتحقق من فرضياتها، بعد الانتهاء من إجراءات العينة الاستطلاعية واستبعاد أفرادها؛ وجاء ذلك لضمان الوصول إلى نتائج علمية دقيقة. تم نشر أداتا الدراسة واختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية، حيث بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (208) استبانة طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، ويوضح الجدول رقم (2) خصائص عينة الدراسة الأساسية على النحو التالي:

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة (ن=208)

المتغيرات	المجموعات	العدد	النسبة
العمر	من 25 إلى 30 سنة	154	74.0%
	من 31 إلى 35 سنة	40	19.2%
	36 سنة فأكثر	14	6.7%
	الإجمالي	**208**	**100%**
دخل الأسرة	أقل من 5 آلاف ريال	29	13.9%
	من 5 آلاف إلى أقل من 10 آلاف ريال	55	26.4%
	من 10 آلاف إلى أقل من 15 ألف ريال	59	28.4%

	أكثر من 15 ألف ريال	65	31.3%
	الإجمالي	**208**	**100%**
الحالة المعيشية للوالدين	متزوجين	178	85.6%
	منفصلين	11	5.3%
	متوفي أحدهما أو كلاهما	19	9.1%
	الإجمالي	**208**	**100%**
استباقية الزواج	نعم	53	25.5%
	لا	155	74.5%
	الإجمالي	**208**	**100%**

يتضح من خلال الجدول السابق توزيع خصائص عينة الدراسة الأساسية، حيث أن أعلى نسبة من المشاركات كانت تتراوح أعمارهن بين (25 إلى 30 سنة)، حيث بلغت نسبتهن (74.0%)، كما كانت ممن دخلهن الشهري أكثر من (15 ألف) ريال بنسبة (31.1%)، وممن يعشن مع والدين على قيد الحياة متزوجين بنسبة (85.6%)، كذلك كانت من اللواتي لم يسبق لهن الزواج إذ بلغت نسبتهن (74.5%). وبالمقابل كانت أقل نسبة من المشاركات في الدراسة تتراوح أعمارهن (36 سنة فأكثر)، حيث بلغت نسبتهن (6.7%)، كما كانت ممن دخلهن الشهري أقل من (5 آلاف) بنسبة (13.9%)، وممن يعشن مع والدين منفصلين بنسبة (5.3%)، كذلك كانت من اللواتي خضن تجربة سابقة في الزواج إذ بلغت نسبتهن (25.5%).

2.4. أدوات الدراسة:

أولا. مقياس العزوف عن الزواج

يتكون المقياس بصورته النهائية من تسعة عشر عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد، تمثل العبارات من (1-7) البعد الأسري، والعبارات من (8-13) البعد الاقتصادي، أما العبارات (14-19) فهي تمثل البعد الثقافي. كما أن لكل عبارة خمسة بدائل للتصحيح (ليكرت الخماسي)، هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادراً، أبدًا).

تصحيح المقياس:

يتراوح مقياس العزوف عن الزواج بين (19-95) درجة، حيث يمكن تفسير الدرجات كما يلي: إذا كانت الدرجة الكلية بين (19-38) درجة, فإن مستوى العزوف عن الزواج يكون منخفضًا جدًا. وإذا تراوحت بين (39-57) درجة، فإن مستوى العزوف يكون منخفضًا، أما إذا كانت الدرجة بين (58-76) درجة فهذا يشير إلى أن مستوى العزوف متوسط، في حين أن الدرجة التي تتراوح بين (77-85) درجة تعكس مستوى عزوف مرتفع، وأخيرًا إذا كانت الدرجة بين (86-95) درجة فإن مستوى العزوف عن الزواج يكون مرتفعًا جدًا.

ثانياً: مقياس الأفكار اللاعقلانية

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، قامت الباحثة باستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم في دراسة (جرمان،2020) لقياس الأفكار اللاعقلانية. تكون المقياس بصورته الأصلية من تسعة عشر عبارة، لكل عبارة ثلاث بدائل للتصحيح، هي: (دائما، أحيانا، أبدا).

تصحيح المقياس:

تقلصت عبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية إلى 18 عبارة؛ وذلك بعد إجراءات الصدق والثبات، حيث تم استبعاد العبارة رقم (12)، وتتأرجح درجاته بين (18-90) درجة. حيث سيتم تصحيح المقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي بناءً على البدائل التالية: (أبدًا، "نادراً"، "أحيانًا"، "غالبًا"، و"دائمًا".)؛ ويمكن تفسير الدرجات كما يلي: إذا كانت الدرجة بين (18-36)، فإن مستوى الأفكار اللاعقلانية منخفض جدًا، وإذا كانت الدرجة بين (37-54)، فإن المستوى يُعتبر منخفضًا، أما إذا كانت الدرجة تتراوح بين (55-72)، فإن الأفكار اللاعقلانية تكون عند مستوى متوسط، وإذا ما كانت الدرجة بين (73-81)، فمستوى الأفكار اللاعقلانية مرتفع، وأخيرًا، إذا كانت الدرجة تتراوح بين (82-90)، فإن مستوى الأفكار اللاعقلانية يكون مرتفعًا جدًا.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

المؤشرات والأدلة المرتبطة بصدق المحتوى:

يعد الصدق أهم خاصية يجب أن تتوفر في الاختبارات النفسية، ويكتسب هذه الأهمية من كونه شاملا لمفهوم الثبات. وبالرغم من هذا يبقى مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم في القياس النفسي إثارة للجدل؛ حيث يقصد بالصدق بشكل عام أنه " مدى صلاحية الاختبار وصحته في قياس ما يعلن أنه يقيسه، فيدلنا صدق الاختبار إذا عن أمرين أساسيين هما: ما الذي يقيسه الاختبار؟ وكيف ينجح في قياسه ؟ وليس لذلك علاقة بإسم الاختبار بل بمضمونه". (عبد الخالق،2000، ص131) وهو مقسم إلى:

التحليل المنطقي (لصدق الظاهري):

يقصد بالصدق الظاهري: الشكل العام للأدوات من حيث نوع العبارات المتضمنة فيها، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وما تتمتع به من موضوعية في تناولها، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه" (الخولي، 1998).

وللتحقق من صدق أداة الدراسة؛ قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين في تخصصات مختلفة؛ وذلك للحكم على شكلها ومضمونها، وصلاحيتها للتطبيق وقد أجمع المحكمون على أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق بعد إجراء التعديلات اللازمة، وقد تم إجراء هذه التعديلات في الصورة النهائية للأداة، وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي "إن كل عبارة تهدف إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها العبارات الأخرى في المقياس، ويستخدم في استبعاد العبارات غير الصالحة"، ويعتمد هذا النوع من الصدق على قياس الارتباط الداخلي بين أبعاد الأداة، واستخراج مصفوفات معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد؛ لبيان مدى اتساق بعضها مع البعض الآخر، وكلما كانت نسبة الاتساق عالية كلما كان معامل الصدق عالياً، وكان المقياس صادقاً (سلامة، 2002).

ولتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الأدوات، تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه في كل بُعد من أبعاد المقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية في كل بُعد من أبعاد المقياس، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو التالي:

مقياس العزوف عن الزواج:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس العزوف عن الزواج كما هو موضح في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس الأول العزوف عن الزواج بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=30)

الأبعاد	العبارة	معامل الارتباط	الأبعاد	العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول (الأسري)	1	**0.622	البعد الثاني (المادي)	12	**0.323
	2	**0.626		13	**0.175
	3	**0.610		14	**0.645
	4	**0.548	البعد الثالث (الثقافي)	15	**0.641
	5	**0.693		16	**0.498
	6	**0.767		17	**0.735
	7	**0.521		18	**0.741
البعد الثاني (المادي)	8	**0.675		19	**0.506
	9	**0.603		20	**0.116
	10	**0.753		21	**0.345
	11	**0.663		22	**0.484

**دالة عند مستوى 0.01 *دالة عند مستوى 0.05

تشير المعطيات الواردة في الجدول (2) إلى أن جميع قيم معامل ارتباط عبارات البُعد مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط من (0.484-0.767)؛ مما يدل على قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتالي يعبر عن صدق عبارات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه، جاء ذلك باستثناء عبارة (13)، وعبارة (20) وعبارة (21) حيث تم حذفها لاحقًا.

مقياس الأفكار اللاعقلانية:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية كما هو موضح في الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس الثاني الأفكار اللاعقلانية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.578	11	**0.576
2	**0.592	12	**0.314
3	**0.618	13	**0.471

4	**0.662	14	**0.564
5	**0.580	15	**0.525
6	**0.678	16	**0.651
7	**0.683	17	**0.656
8	**0.562	18	**0.459
9	**0.485	19	**0.489
10	**0.620		

**دالة عند مستوى 0.01 *دالة عند مستوى 0.05

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3) إلى أن جميع قيم معامل ارتباط عبارات البُعد مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً حيث بلغ معامل الارتباط (0.459-0.683)، باستثناء عبارة (12)؛ مما يدل على قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتالي يعبر عن صدق عبارات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

الصدق البنائي

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل مقياس من أبعاد أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الأبعاد مجتمعة .وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

لتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس الأول العزوف عن الزواج بالدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الأبعاد	معامل الارتباط
البُعد الأسري	0.692
البُعد المادي	0.814
البُعد الثقافي	0.794

**دالة عند مستوى 0.01 *دالة عند مستوى 0.05

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، حيث إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً، مما يشير إلى أن عبارات المقياس تشترك معاً في قياس العزوف عن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

3.4. ثبات أدوات الدراسة

ثبات مقياس العزوف عن الزواج

حُسب الثبات باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا، كما حُسب بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (5):

جدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات لمقياس العزوف عن الزواج (ن=30)

عنوان الأبعاد	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان بروان المصحح
البُعد الأسري	7	0.731	0.678	0.832
البُعد المادي	7	0.887	0.668	0.825
البُعد الثقافي	8	0.834	0.654	0.765
الدرجة الكلية للمقياس	**22**	**0.901**	**0.739**	**0.801**

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، إذ تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس بين (73.1%-88.7%)، وبلغ معامل ثبات ألفا للدرجة الكلية للمقياس (90.1%)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية

حُسب الثبات باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا، كما حُسب بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (6) التالي:

جدول رقم (6) يوضح معاملات الثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية

عنوان الأبعاد	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان بروان المصحح
الدرجة الكلية للمقياس	19	0.884	0.705	0.827

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، وبلغ معامل ثبات ألفا للدرجة الكلية للمقياس (88.4%)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

5. نتائج الدراسة:

النتائج المُتعلقة بالسؤال الرئيس والذي ينص على: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، عند مستوى معنوية (0،05)، بين متوسطي درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة؟

للإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثة بحساب باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين مقياسي العزوف عن الزواج والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7) اختبار معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى العزوف عن الزواج والأفكار اللاعقلانية

مقياس العزوف عن الزواج	مقياس الأفكار اللاعقلانية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: البُعد الأسري	0.430	0.000
البعد الثاني: البُعد المادي	0.286	0.000
البعد الثالث: البُعد الثقافي	0.447	0.000
مقياس العزوف عن الزواج	**0.498**	**0.000**

المصدر مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول السابق أن:

1. توجد علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وبين البُعد الأسري حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) وهي دالة طردية ضعيفة حيث كان معامل الارتباط بينهما (0.430).
2. توجد علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وبين البُعد المادي حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) وهي دالة طردية ضعيفة حيث كان معامل الارتباط بينهما (0.286).
3. توجد علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وبين البُعد الثقافي حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) وهي دالة طردية ضعيفة حيث كان معامل الارتباط بينهما (0.447).
4. توجد علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية وبين مقياس العزوف عن الزواج ككل حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) وهي دالة طردية متوسطة حيث كان معامل الارتباط بينهما (0.498).

النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، تعزى لمتغير العمر (من 25 إلى 30/ من 31 إلى 35/ من 36 فأعلى)؟"

للإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8) اختبار التباين الأحادي للفروق التي تعزى لمتغير العمر

أبعاد مقياس العزوف عن الزواج	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
البعد الأول: البُعد الأسري	بين المجموعات	1.397	2	0.699	1.291	0.277
	داخل المجموعات	110.936	205	0.541		
	المجموع	112.333	207			

البعد الثاني: البُعد المادي	بين المجموعات	6.804	2	3.402	4.982	0.008
	داخل المجموعات	139.974	205	0.683		
	المجموع	146.777	207			
البعد الثالث: البُعد الثقافي	بين المجموعات	0.485	2	0.243	0.482	0.618
	داخل المجموعات	103.083	205	0.503		
	المجموع	103.568	207			
مقياس العزوف عن الزواج	بين المجموعات	1.952	2	0.976	2.901	0.057
	داخل المجموعات	68.969	205	0.336		
	المجموع	70.921	207			

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة على لجميع الأبعاد كالتالي:

1. مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط البُعد الأسري لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر (0.277) وهو أكبر من (0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط البُعد الأسري لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر.
2. مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط البُعد المادي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر: (0.008) وهو أقل من (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط البُعد المادي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر.
3. مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط البُعد الثقافي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر: (0.618) وهو أكبر من (0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط البُعد الثقافي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر.

ويبين الجدول السابق أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط العزوف عن الزواج لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر: (0.057) وهي أكبر من (0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط درجة العزوف عن الزواج لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر.

تشير النتائج إلى أن متغير العمر يؤثر بشكل دال إحصائيًا فقط على "البعد المادي" من أبعاد مقياس العزوف عن الزواج. وهذا يعني أن الفروق في المواقف المادية المتعلقة بالزواج تختلف بين الفئات العمرية. أما بالنسبة للأبعاد الأخرى (الأسري والثقافي) وكذلك مقياس العزوف عن الزواج ككل، فإن الفروق غير دالة إحصائيًا مما يشير إلى أن العمر ليس عاملاً مؤثرًا بشكل كبير على هذه الأبعاد.

ولمعرفة الفروق في البُعد المادي تم استخدام اختبار (LSD)، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) اختبار (LSD) لمعرفة الفروق لمتوسط البُعد المادي التي تعزى لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	العمر	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
من 25 إلى 30 سنة	3.013	من 31 إلى 35 سنة	*0.292	0.048
		36 سنة فأكثر	*0.620	0.008
من 31 إلى 35 سنة	2.721	من 25 إلى 30 سنة	*-0.292	0.048
		36 سنة فأكثر	0.328	0.203
36 سنة فأكثر	2.393	من 25 إلى 30 سنة	*-0.620	0.008
		من 31 إلى 35 سنة	-0.328	0.203

يتضح من خلال الجدول السابق أن:

1. الفروق بين الطالبات اللواتي أعمارهن (من 25 إلى 30 سنة) والطالبات اللواتي أعمارهن (من 31 إلى 35 سنة)، حيث بلغ مستوى الدلالة للفروق (0.048) وهو أقل من (0.05)، وذلك لصالح الطالبات اللواتي أعمارهن (من 25 إلى 30 سنة) لأن المتوسط الحسابي لهن بلغ (3.013) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للطالبات اللواتي أعمارهن (من 31 إلى 35 سنة) الذي بلغ (2.721).
2. الفروق بين الطالبات اللواتي أعمارهن (من 25 إلى 30 سنة) والطالبات اللواتي أعمارهن (36 سنة فأكثر)، حيث بلغ مستوى الدلالة للفروق (0.008) وهو أقل من (0.05)، وذلك لصالح الطالبات اللواتي أعمارهن (من 25 إلى 30 سنة) لأن المتوسط الحسابي لهن بلغ (3.013) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للطالبات اللواتي أعمارهن (36 سنة فأكثر) الذي بلغ (2.393).

تشير هذه النتائج إلى أن الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة تتمتع بمتوسط أعلى في البعد المادي مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. بمعنى آخر، هناك اختلاف واضح ودال إحصائيًا في الرؤية أو المواقف المادية تجاه الزواج بين الأشخاص الأصغر سنًا (25-30 سنة) مقارنة بمن هم أكبر منهم. أما الفروق بين الفئات العمرية الأخرى، مثل 31 إلى 35 سنة و36 سنة فأكثر، فهي غير دالة إحصائيًا مما يشير إلى تشابه في رؤاهم المادية تجاه الزواج.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا تعزى لمتغير العمر؟"

للإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (10) اختبار التباين الأحادي للفروق التي تعزى لمتغير العمر

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
مقياس الأفكار اللاعقلانية	بين المجموعات	0.209	2	0.105	0.241	0.786
	داخل المجموعات	89.022	205	0.434		
	المجموع	89.231	207			

يبين الجدول السابق أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر: (0.786) وهي أكبر من (0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط درجة الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير العمر.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0،05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج، تعزى لمتغير دخل الأسرة (من 5 آلاف إلى أقل من 10 آلاف/ من 10 آلاف إلى أقل من 15 ألف/ أكثر من 15 ألف"؟

للإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير دخل الأسرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (11) اختبار التباين الأحادي للفروق التي تعزى لمتغير دخل الأسرة

أبعاد مقياس العزوف عن الزواج	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
البعد الأول: البُعد الأسري	بين المجموعات	0.635	3	0.212	0.386	0.763
	داخل المجموعات	111.698	204	0.548		
	المجموع	112.333	207			
البعد الثاني: البُعد المادي	بين المجموعات	7.960	3	2.653	3.899	0.010
	داخل المجموعات	138.818	204	0.680		
	المجموع	146.777	207			
البعد الثالث: البُعد الثقافي	بين المجموعات	2.327	3	0.776	1.563	0.199
	داخل المجموعات	101.240	204	0.496		
	المجموع	103.568	207			
	بين المجموعات	2.647	3	0.882	2.637	0.051

مقياس العزوف عن الزواج	داخل المجموعات	68.273	204	0.335		
	المجموع	70.921	207			

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة على لجميع الأبعاد كالتالي:

1. مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط البُعد الأسري لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة (0.763) وهو أكبر من (0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط البُعد الأسري لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة.
2. مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط البُعد المادي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة: (0.010) وهو أقل من (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط البُعد المادي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة.
3. مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط البُعد الثقافي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة: (0.199) وهو أكبر من (0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط البُعد الثقافي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة.

ويبين الجدول السابق أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط العزوف عن الزواج لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة: (0.051) وهي أكبر من (0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط درجة العزوف عن الزواج لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة.

تشير هذه النتائج إلى أن تأثير دخل الأسرة يظهر بشكل واضح في البعد المادي فقط، حيث أن الفروق في هذا البعد كانت دالة إحصائيًا. هذا يشير إلى أن الطالبات من أسر ذات دخول مختلفة قد ينظرون إلى الجوانب المادية للزواج بطرق مختلفة. ومع ذلك، فإن تأثير دخل الأسرة على الأبعاد الأسرية والثقافية للعزوف عن الزواج كان غير دال إحصائيًا، مما يشير إلى أن هذه الجوانب قد تكون متأثرة بعوامل أخرى غير الدخل.

ولمعرفة الفروق في البُعد المادي تم استخدام اختبار (LSD)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12) اختبار (LSD) لمعرفة الفروق لمتوسط البُعد المادي التي تعزى لمتغير دخل الأسرة

دخل الأسرة	المتوسط الحسابي	دخل الأسرة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
أقل من 5000 ريال	2.874	من 5000 إلى أقل من 10000 ريال	0.004	0.984
		من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	-0.333	0.077

		أكثر من 15000 ريال	0.166	0.369
من 5000 إلى أقل من 10000 ريال	2.870	أقل من 5000 ريال	-0.004	0.984
		من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	***-0.337**	**0.031**
		أكثر من 15000 ريال	0.162	0.285
من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	3.206	أقل من 5000 ريال	0.333	0.077
		من 5000 إلى أقل من 10000 ريال	***0.337**	**0.031**
		أكثر من 15000 ريال	***0.499**	**0.001**
أكثر من 15000 ريال	2.708	أقل من 5000 ريال	-0.166	0.369
		من 5000 إلى أقل من 10000 ريال	-0.162	0.285
		من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	***-0.499**	**0.001**

يتضح من خلال الجدول السابق أن:

1. الفروق بين الطالبات اللواتي دخل أسرتهن الشهري (من 5000 إلى أقل من 10000 ريال) والطالبات اللواتي دخل أسرتهن الشهري (من 10000 إلى أقل من 15000 ريال)، حيث بلغ مستوى الدلالة للفروق (0.031) وهو أقل من (0.05)، وذلك لصالح الطالبات اللواتي دخل أسرتهن الشهري (من 10000 إلى أقل من 15000 ريال) لأن المتوسط الحسابي لهن بلغ (3.206) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للطالبات اللواتي دخل أسرتهن الشهري (من 5000 إلى أقل من 10000 ريال) الذي بلغ (2.870).
2. الفروق بين الطالبات اللواتي دخل أسرتهن الشهري (من 10000 إلى أقل من 15000 ريال) والطالبات اللواتي دخل أسرتهن الشهري (أكثر من 15000 ريال)، حيث بلغ مستوى الدلالة للفروق (0.001) وهو أقل من (0.05)، وذلك لصالح الطالبات اللواتي دخل أسرتهن الشهري (من 10000 إلى أقل من 15000 ريال) لأن المتوسط الحسابي لهن بلغ (3.206) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للطالبات اللواتي دخل أسرتهن الشهري (أكثر من 15000 ريال) الذي بلغ (2.708).

النتائج المُتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة (من 5 آلاف إلى أقل من 10 آلاف/ من 10 آلاف إلى أقل من 15 ألف/ أكثر من 15 ألف)؟

للإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير دخل الأسرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (13) اختبار التباين الأحادي للفروق التي تعزى لمتغير دخل الأسرة

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
مقياس الأفكار اللاعقلانية	بين المجموعات	0.573	3	0.191	0.439	0.725
	داخل المجموعات	88.659	204	0.435		
	المجموع	89.231	207			

يبين الجدول السابق أن مستوى الدلالة للكشف عن الفروق لمتوسط الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة: (0.725) وهي أكبر من (0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط درجة الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعزى لمتغير دخل الأسرة.

6. ملخص نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، يمكن إيجازها فيما يلي:

اولاً: وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة احصائيًا، بين متوسطات أفراد العينة، على مقياس العزوف عن الزواج ومقياس الأفكار اللاعقلانية، ويستنتج من ذلك أن الأفكار اللاعقلانية تسهم في تعزيز العزوف والإعراض عن الزواج.

ثانيًا: عدم وجود فروق دالة إحصائيا، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على البعد الأسري والبعد الثقافي في مقياس العزوف عن الزواج تعزى لمتغير العمر، بينما هناك فروق دالة إحصائيا على البعد المادي تعزى لمتغير العمر، لصالح الطالبات اللواتي أعمارهن (من 25 إلى 30 سنة)؛ ويستنتج من ذلك أن النضج العمري قد يكون له دور في النظر لأولوية الوضع المادي.

ثالثًا: عدم وجود فروق دالة إحصائيا، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على البعد الأسري والبعد الثقافي في مقياس العزوف عن الزواج تعزى لمتغير دخل الأسرة، بينما هناك فروق دالة إحصائيا على البعد المادي تعزى لمتغير دخل الأسرة، وذلك لصالح من دخلهن يتراوح بين (10-15 الف)؛ ويستنتج من ذلك أن الطالبات من أسر ذات دخول مختلفة قد ينظرون إلى الجوانب المادية للزواج بطرق مختلفة.

رابعًا: عدم وجود فروق دالة إحصائيا، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس الأفكار اللاعقلانية، تعزى لمتغير العمر.

خامسًا: عدم وجود فروق دالة إحصائيا، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس الأفكار اللاعقلانية، تعزى لمتغير دخل الأسرة.

7. توصيات الدراسة

استناداً إلى ما تقدم، توصي الباحثة بما يلي:

- إعداد برامج إرشادية تسهم في توعية الأسر بدورهم الرئيسي في بناء تصور صحي لدى الأبناء عن الزواج والأسرة.
- تطوير مجموعة من البرامج الإرشادية، لمعالجة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالزواج.
- الالتفات إلى العزوف عن الزواج لدى الشباب من قبل المسؤولين في الوزارات والجهات ذات الصلة.

- العمل على تطوير وتقنين مقياسي العزوف عن الزواج والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعات في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية.

8. مقترحات الدراسة

- فاعلية برنامج إرشادي يستند على تفنيد الأفكار اللاعقلانية في تخفيض قلق المستقبل الزواجي لدى طلاب الجامعة.
- جودة الحياة لدى الفتيات المتزوجات وغير المتزوجات (دراسة مقارنة).
- الاتجاهات الحديثة للزواج لدى الأسرة السعودية من 2010 إلى 2020 من خلال الإحصاءات الوطنية.

9. المراجع

1.9. المراجع العربية

1. أبو رومي، رهام، والقيسي، سليم. (2015). العوامل المؤثرة في عزوف الشباب الأردني عن الزواج "دراسة ميدانية". حوليات آداب عين شمس، ج43.
2. الأشقر، هيفاء. (2004). أثر برنامج علاجي عقلاني انفعالي سلوكي جمعي في خفض قلق التحدث أمام الأخريات لدى عينة من طالبات الإقامة الداخلية بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
3. باباي، فتحية، وطبول، فريدة. (2020). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "رسالة ماجستير غير منشورة". جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.
4. بأفلح، ليلى، وقدور، نوبيات. (2020). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتواصل الزواجي: دراسة على عينة من المتزوجين من المجتمع الإباضي في مدينة ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
5. حامدي، أسماء. عمان، رشيدة. (2018). العوامل الاجتماعية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم العلوم الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي. الجزائر.
6. حواوسة، جمال. (2016). الاتجاهات النظرية في تفسير ظاهرة الاختيار للزواج: عرض وتقييم. مجلة العلوم الإنسانية، ع28، 247-281.
7. سالم، زهير. (2007). العزوف عن الزواج آثار وأسباب وحلول. مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، https://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_abhath-20-08.htm
8. شحيمات، فاطمة تركي سعد، والشواشرة، عمر مصطفى. (2014). القدرة التنبؤية للأفكار اللاعقلانية وبعض المتغيرات الديموغرافية في تأخر سن الزواج (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
9. الشمسان، منيرة عبدالله. (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية. مجلة الدراسات النفسية، 27 (4)، 563-611.
10. الشواشرة، عمر مصطفى، ومحمود، سبين عصام. (2014). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2 (8)، 363-393.
11. صباح، رنين احمد. (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقا للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

12. صبر، ندى. (2022). ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج وحلول الظاهرة. صحيفة الكفاح الإلكترونية https://alkifahnews.com/archives/45487

13. عليان، سماح. (2018). كيف يتأثر سلوك الإنسان بالمجتمع المحيط به؟. https://2u.pw/QBI3B

14. العنزي، فهد. (2007). علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

15. العوضي، عبد الرحمن محمد. (2022). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع21, ج1، 148 .169 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1272425

16. غانم، محمد حسن. (2020). الشباب والزواج والإنترنت والإدمان. دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

17. غير معروف. (2007). العزوف عن الزواج آثار وأسباب وحلول. مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية. المملكة المتحدة، لندن. https://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_abhath-20-08.htm

18. لبرش، راضية. (2017). أسباب عزوف الشباب على الزواج. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع 14، 123-143.

19. معطاوي، موسى، وبن رامي، مصطفى. (2020). العنوسة والمجتمع قراءة سوسيولوجية. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 7(3)، 955-969.

2.9. المراجع الأجنبية

1. Aladwan, Rania. (2022). The Level of Irrational Thoughts and Their Relationship to The Degree of Depression in A Sample of People with Burns of The First Degree. Journal of Positive School Psychology, Vol. 6, No. 4, 486-499.

2. Ibn Manzour, Abo El-Fadl Gamal El-Din. (1979). Tongue of the surrounding Arabs Cairo: Dar Al-Maarif.

3. Mokhtari, Manouchehr Mitch& Ashtari, Mamak. (2019). Implications of Unstable Trends in Marriage, Birth, and Divorce. Journal of Divorce & Remarriage, 61(1):1-19

4. Peng Tey,Nay.(2007). Trends in delayed and non-marriage in Peninsular Malaysia. Asian Population Studies, 3(3), 243-261

5. Puri, Valendra Granitha Shandika, & Inayaturrobbani, Fakhirah, & Puteri, Amaliah. (2023). BECAUSE A MAN IS JUST A BONUS: A QUALITATIVE STUDY ON WOMEN WHO DECIDE NOT TO MARRY. OISAA Journal of Indonesia Emas, Vol. 6 No. 1, 2023, pp. 33-40

6. Rafiq, R., Saleem, M., Durrani, A.K., Siddique, A.R. (2022). As being Professional and Self-sufficient Lady, I Will Not Marry"- An Exploratory Study. Pakistan Journal of Psychological Research, 37(3), 435-452.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.61.20